ومن اقام بقصبة تبت اعتراه سرور لا يدري ماسببه ولا يزال مبتسماً ضاحكاً حتى يخرج منها ومن مشى واختلف في طرقات المدينة وجد فيها عرفاً طيباً ورائحة طيبة وشيراز من جميع بلاد فارس لها نغمة طيبة ومن اطال الصوم بالمصيصة في ايام الصيف هاج به المرار وان كثيراً قد جنوا من ذلك الاحتراق ومن اقام بالموصل حولاً ثم نفقد عقله وجد فيه فضلاً ولا بد لكل من قدم من شق العراق الى بلاد الزنج ان يجد فيه فضلاً فان اكثر من شرب النارجيل طمس الخمار على عقله حتى لا يكون بينه و بين المعتوه الا الشيء اليسير ٠

(طريق العنصلين) [١] يقال أخذوا طريق العنصلين ويروى اخذوا في طريق العنصلين قالوا طريق العنصل هو طريق اليمامة الى البصرة يضرب للرجل اذا ضل قال ابو حاتم سألت الاصمعي عن طريق العنصلين ففتح الصاد وقال لا يقال بضم الصاد قال وتقول العامة اذا اخطأ الانسان الطريق اخذ فلان طريق العنصلين وذلك ان الفرزدق ذكر في شعره انساناً ضل في هذا الطريق فقال

اراد طريق العنصلين فياسرت
به العيس في نائي الصوى متشائم

فظنت العامة ان كل من ضل ينبغي ان يقال له هذا وطريق العنصلين طريق مستقيم والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس انه وصفه على الخطأ وليس كذلك ٠ [٢]

(طولى الطوليين) الطوليان تثنية الطولى ومذكرها الاطول في حديث ام سلمة « انه كان يقرأ في المغرب بطولى الطوليين » اي انه كان يقرأ فيها بأطول السورتين الطويلتين يعني الانعام والاعراف ٠

(عسكر القريتين) موضع قرب النباج على طريق البصرة الى مكة المشرفة ٠ [٣]

(غائب الواقدين) كناية عن الاعمى والواقدان العينان ذكره ابن السكيت ٠

(فاقئ عينيه) هو كفاقئ عينيه لمن اخطأ وغرر بنفسه وروي عن ابي شفقل راوية الفرزدق قال الثني النوار فقالت كلم هذا الرجل ان يطلقني قلت وما تريدين الى ذلك قالت كلمه فأتيت الفرزدق فقلت يا ابا فراس ان النوار تطلب الفراق قال ما تطيب نفسي

---

[١] قوله « العنصلين » اظنه تحريفاً من الكاتب والصواب انه طريق « الفيصلين » كما ذكره الخفاجي في شفاء العليل « ت » ٠

[٢] وفاته « طعام اليدين » ٠٠ اي ما يحتاج فيه اليها كالشواء ونحوه ٠٠ اه البربير « ت » ٠

[٣] فاته « علاوة بين الغودين » مع انها في امثال الميداني ٠٠٠ اه ٠ البربير « ت »